



شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين [924] إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ما يقطعها [للشيخ مصطفى العدوي]

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب بيان ما اعد الله للمؤمنين في الجنة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير ركب الجواد المدمر السريع مائة سنة ما يقطعها سبحان الله يسير الراكب الجواد المدمر مائة سنة ما يقطع. اه دلوقتي في الصحيحين ايضا في رواية ابي هريرة يسير ركب في ظلها مائة سنة ما يقطعها ما معنى المدمر قال تعالى وعلى كل ضامر مدمر بالضاد ليس بالدال كانوا مسلا اذا ارادوا ان يعد فرسا للجهاد يحبسونه وقتا في مكان حار ويطعمونه طعاما مخصوصا فيعرق يعرق ويقوى عودوا ويشتدوا ساعده للكر والفر والاقبال والادبار والسفر. فيسمونه دمر دمر حبس سواء فرس او جمل او غيره حبس في مكان حار اطعم طعاما عرف علفا جيدا من النوع المعين فيتقوى ويعرق وينشف كما يقولون حتى يستطيع السفر وقد قال تعالى وازن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتينا من كل فج عميق وسابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل التي دمرت من الحفيا الى مسجد بني زريق وبين الخيل التي لم تدمر من مسجد بني زريق الى ثنية الوداع لثنية الوداع ففي تكافؤ في السباق لا تأتي بطفل يسابق يسابق آآ شاب كبير فكذلك في المسابقات مراعاة الاسنان. النبي اتى بالخلل التي دمرت يسابق بينها وبين بعضها والخل التي لم تدمر يسابق بينها وبين بعضها يعني شجرة يسير الراكب الجواد المدمر السريع مائة سنة ما يقطعها ما يصل الى نهايتها شجرة واحدة شجرة كم تسير مائة سنة وانت ناهيك بالفرس السريع المدمر كم طولها كيف طولها سبحان الله العظيم تدور على الكرة الارضية كلها تقريبا بل على ما يقولون ها لا لم تسمى طوبى. يقول لك يعني اذا قسط مننا مسلا لامريكا كم كيلو يعني الطائرة تاخذ كم ساعة مائة سنة مائة سنة الراكب مدمر لا يقطعها هذا الفرس يسير كم يعني اذا جينا نحسبها يا جماعة رز الطائرة بتمشي الف كيلو في الساعة ولا لا اله الا الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان اهل الجنة لا يتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابرة في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين تصدقوا المرسلين انت في مكان في الجنة وشايف واحد في مكان بعيد الكوكب في السماء من هذا اخوك في الدنيا اذا كان رجل مؤمن وطيب كيف اوصل كيف تصل ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق التفاضل لما بينهم قد قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب لا اله الا الله اللهم اورثنا الجنة يا رب يا رب هذا وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله